العز بن جماعة بان محل القاعدة المذكورة ما لم يتعدد المقتضي فان تعدد
قدم على المانع والمقتضي للاعراب هنا وهو الاسمية والاضافة فقد تعدد
فقدم على المانع افاده البهوتي نقلا عن ابن هشام قوله ما لم تضف الخ اي
مدة عدم الاضافة المفيدة لحذف صدر الصلة بان لم تضف اصلا ذكر
صدر الصلة او حذف او اضيفت ولم يحذف المعطوف ثلاث صور لان النفي
اذا دخل على مقيد بقيد اما ان ينصب عليهما او المقيد فقط او القيد فقط
وهو الغالب قوله بنيت على الضم اي لمشابهة الحرف في الافتقار لابطال
هذه المشابهة معارضة بما هو من خواص الاسما وهو الاضافة لانا
نقول لما حذف صدر الصلة نزلت هي منزلة مضافة منزلة له فكانه اضافة وبهذا كذا
يعرف وجه اعرابها في الاوجه الثلاثة الاتية اما في الاولى فلوجود
الاضافة المقوية به المعارضة للشبه مع ضعف المقدر عن التنزيل
واما في الاخيرة فلوجود صدر الصلة فلا تنافي القول بالتنزيل قوله
وصدر وصلها ضمير الخ الظاهر ان الظاهر كالضمير نحو جا ايهم زيد ضاربه
في مقام عهد ان زيدا ضرب واحدا من الجماعة افاده سم قوله مطلقا
حال من مفعول اعرب المحذوف وهو ايا قوله اي وان اضيفت الخ اليه ذهب
الزجاج قائلا ما تبين ان سيبويه غلط الا في هذه اي بنايها ونصبا غلطه
بلحن لانه يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يبنيها اذا اضيفت د
تقدم لك ما يوخذ منه الجواب فيما قبله قوله واما يونس فجعلها
استفهامية ايضا الخ بقي رابع ثالث في الاية وهو ما ذهب اليه الاخفش
والكسائي من ان من زائدة في المفعول بناء على راي الكوفيين ان من تزاد في
الايجاب وجملة الاستفهام مستانفة قوله وبهذا اي ما ذكر من البيت
يبطل قوله الخ قوله لا تضاف اي لنكرة اي بل يجب اضافتها لمعرفة او لفظا
نية فالاول كقولك افضل ايهم او اي الرجال هو اكرم ونحتمل الافراد وضده

والثاني

والثاني كقولك طرفهم اي اثنا ونحتمل الافراد والتذكير وضديهما ورد
على ذلك ان الموصولات معرفة بصلاتها فيلزم عليه اجتماع معرفين واجيب
بان ايا محتاجة الى تعريف جنس ما وقعت عليه والى ما يعرف عينه فالاول
بالمضاف اليه والثاني بالصلة بخلاف غيرها فانها محتاجة الى الثاني فقط
قيل وانما اشترط في المضاف اليه التعريف لان الموصول مراد تعيينه واضافته
الى النكرة تقتضي الابهام فيحصل التدافع في الكلام فان الموصولة ما غيرها
فالمعول فيها الموافقة خلافا لابن عصفور في النكرة كمررت بفارس اي فارس
ومررت بزيد اي رجل والاستفهامية والشرطية ففيها الى المعرفة والى
النكرة نحو ايكم ياتيني بعرشها ايما الاجلين قضيت فبايي حديث وايي
رجل جاءك فاكرمه ولا تضاف لمعرفة الا اذا كانت مثناة او مجموعة
لا مفردة الا اذا كان بينها جمع مقدر نحو اي زيد احسن اي اجزائه او
عطف عليها مثلها بالواو نحو ايي وايك فارس الاحزاب وسيانهم الاضافة
قوله ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم اي على راي الكوفيين واما
البصريون فمذهبهم جواز اعمال المستقبل المتاخر عنها فيها قوله اي كذا
خلقت اي وضعت قال ابن السراج موجها قول الكسائي بالمنع ما معناه
ان ايا وضعت قال ابو الحسن على العموم والابهام فاذا قلت يعجبني
ايهم يقوم فكانك قلت يعجبني الشخص الذي اتصف بالقيام في الخارج
فيخرج عن ذلك عما وضعت له من العموم وانما اشترط فيها كون العامل
فيها متقدما مع كونه مستقبلا لتميزها عن الشرطية والاستفهامية
فيه لانها لا يعمل فيها الا متاخرا افاده في التصريح وانت خبير بان
الابهام في قولك يعجبني ايهم يقوم ليس من جهة صلاحية المضارع
للحال والاستقبال كما يدل على ذلك قوله فانما ما كان فقول بعض ارباب
الحواشي لان فيه انه يحتمل فيها الامر وليس فيه ابهام لانه للاستقبال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)